

## قصة طالوت وجالوت 40 | د. بهاء سكران #قصص\_القرآن

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور افسوسنا وسبيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله عليه وآله وصحبه وسلم وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى  
واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه الله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم - 00:00:34

اما بعد ما زلنا مع قصة بناء امة وهي قصة طالوت وجالوت ووصلنا عند الحق سبحانه فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر. فمن شرب فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني. الا من اغترف غرفة بيده. فشربوا منه الا - 00:01:04  
منهم فلما جاوزه هو الذين امنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلت فئة كسيرة باذن الله. والله - 00:01:34

او مع الصابرين. ذكرنا في الحلقة الماضية ان الله سبحانه وتعالى قد سبّت ملك طالوت ببعض المعجزات وهي قول الله عز وجل وقال لهم نبيهم ان اية ملكه ان يأتيكم التابوت ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم - 00:01:54  
بقية مما ترك ال موسى وال هارون تحمله الملائكة. ان في ذلك لامة لكم ان كنتم مؤمنين هنا لم يبق لكل مرتب حجة. فقد اتت الملائكة وبالتابوت وقد كانوا فقدوا اما فقدوا بان استولى عليه الجبارون. واما فقد بانه - 00:02:24  
الى السماء على اختلاف عند المفسرين. بس خلاص النبي قال لهم اية الملك وعلامة ان الله اختار طالوت ملكا ان تأتيكم الملائكة يأتكم التابوت في سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هارون تحمله الملائكة. جهة التابوت. هنا - 00:02:54

اجتمعت كلمتهم عند من كان عنده ايمان منهم وبقي من خير اجتمعت على الانضواء تحت ملك داود. وان يكون لهم قيادة موحدة ودي يا اخواني اول خطوة في استعادة المجد المسلوب. هو ان يكون هناك - 00:03:14

عمل جماعي يرجعون فيه الى رأس. النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث انس الاشعري وحديث طویل ان الله امر يحيى بن زكريا بخمس كلمات ان يعمل بهن وان يأمربني اسرائيل ان يعملا بهن - 00:03:44

ثم في اخر الحديث قال وانا امركم بخمس. امرني الله بهن. السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة. فان من فارق الجماعة قيد شبر تتقى قيد شبر فقد خلع رقبة الاسلام من عنقه. والجماعة وردت في كلام النبي صلى الله عليه وسلم على معاني - 00:04:04  
منها معنى الامة اذا اجتمعت على امام او امير ومنها الجماعة بمعنى بمعنى المنهج. كما قال صلى الله عليه وسلم لما اخبر عن افتراق الامة على سلاس وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. سئل من هي رسول الله؟ قال الجماعة. يعني الذين اجتمعوا على المنهج - 00:04:34

وهذا مما نقل عن ابن مسعود وعن غيره انت الجماعة ولو كنت وحدك. يعني انت موافق للحق وانت للحق ولو كنت وحدك. هناك في الشرع تنبیهات لابد ان ننتبه اليها. صح عن النبي صلى الله عليه - 00:05:04

وسلم انه كان في غزوة مؤتة كما ذكر البخاري رحمه الله من حديث عبدالله بن عمر قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش زايد بن حارسة وقال ان قتل فجعفر بن ابي طالب فان قتل فعبدالله بن رواحة - 00:05:24  
يبقى النبي عليه الصلاة والسلام مش سايب امرهم كده. لا هيطلعوا يجاهدوا لازم يكون لهم ايه؟ امير يرجعوا اليه. وكذلك نبه النبي

صلى الله عليه وسلم ان الطاعات المختلفة بل المباحث يحتاج الناس فيها ان يجتمع امرهم - 00:05:44  
على رأس يرجعون اليه. كما صح عنه صلى الله عليه وسلم من حديث ابي داود انه قال اذا خرج سلاسة في في سفر فليأمروا احدهم.

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال - 00:06:04

صلى الله عليه وسلم لا يحل لثلاثة ان يكونوا في فلاة يعني سحرة من الارض الا امروا احدهم فهذا يدلل من باب اولى ان يكون  
للمجامعة الدعوية او للجيش امير قائد - 00:06:24

لان مع التأمين يقل الاختلاف وتجتمع الكلمة ويتوحد الصف. قال ابن تيمية رحمه الله هو بيستنبط من هذا الحديث حديث اذا اه  
يحل لسلسة ان يكونوا بارض فلادة الا امروا احدهم قال فازا كان قد اوجب - 00:06:44

في اقل الجماعات واقصر الاجتماعات ان يولي احدهم كان هذا شبيها على ذلك فيما هو اكسر من ذلك. وقال الشوكاني رحمه الله  
ايضا في فقه هذا الحديث واذا شرع هذا لسلسة يكونون في فلادة من الارض او يسافرون فشرعيته لعدد يسكنون - 00:07:04  
القرى والامصار ويحتاجون لدفع التظالم وفصل التخاصم اولى واحرى كذلك قال الامام الخطابي رحمه الله انما امر بذلك ليكون  
امرهم جميعا ولا يتفرق ولا يتفرق بهم رأي ولا يقع بينهم الخلاف. اذا لابد في من يريد ان يستعيد لامة مجدها مرة - 00:07:34  
اخرى ان يتتعاون على البر والتقوى مع غيره. ولهيكون هناك نوع من التعاون والتناصر والتعاضد. وان يكون هذا العمل الجماعي يرجع

فيه الناس الى مقدميهم. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول - 00:08:04

واولي الامر منكم طاعة الله طاعة مطلقة كاملة مستقلة. وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم طاعة مطلقة كاملة مستقلة واولوا الامر  
طاعتهم مقيدة تابعة لطاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. لكن من هم اولو الامر؟ اولو الامر اصحاب - 00:08:24

ابوه وهم نوعان العلماء الذين يقودون الناس بكتاب الله والامراء الذين اللون امر الناس للقيام بشرع الله. فان عدم صنف خالص  
دلوctي بقى فيه حاجة اسمها الدولة الحديثة وتوزعت فيها سلطات الحاكم ولم يعد النزام الحاكم او الطريقة التي تحكم بها الدول  
الآن تضاهي - 00:08:44

طريقة الدولة الشرعية الدولة الاسلامية. كنظام للحكم. فما بقى من اولي الامر الا العلماء. ولذلك كان من صفات طالوت المؤهله له انه  
يكون قائد وانه يكون ملك ايه؟ وزاده بسطة في العلم والجسم - 00:09:14

فان الناس اذا رجعوا الى علمائهم ليحصلوا في النزاعات وليرشدوا سلوكهم وليرضبوا سيرهم فيما يقدمون وما يؤخرون وما يقدمون  
وما يحجمون كان خيرا لهم. اما حالة التشرذب والتفرق حالة الفردانية حالة ان كل انسان جزيرة مستقلة اذا كان - 00:09:34  
اهل الباطل على اختلاف يعني ملهم ونحلهم اصنافهم اشكالهم يجتمعون على حرب اهل الاسلام فما بال اهل الدين والذين يحملون  
هم الدين يتشرذمون ويتفرقون ويأبى بعضهم ان طاوع بعض ويأبى بعضهم ان يتتعاون مع أخيه. فامر لابد ان نلتفت له. لازم -  
00:10:04

استمعوا على قيادة يكون فيها صفات مؤهله. زاده الله بسطة في العلم والجسم حتى يتسمى لهم ان يستعيدوا مجدهم الضائع. ولذلك  
عنونا لهذه القصة قصة بناء امة وبعد ما وقعت الامراض القلبية والامراض النفسية فيهم. والمنازعة على الرئاسة والمنازعة على الملك  
- 00:10:34

كلمنا في هذا الامر باسهاب في الحلقة السابقة قطع الله عز وجل هذا الامر بامر معجزة رأوها امام اعينهم فسلمو. من بقى فيه  
ایمان منهم ان في ذلك لایة لكم ان كتم مؤمنين. طب اللي مش - 00:11:04

مش مؤمن خلاص هو ده خارج الاطار اصلا. لكن هل انتهى الامر عند هذا الحد؟ كلا طريق الله عز وجل مليء بالاختبارات. مليء  
بالابتلاءات. لأن نهاية الطريق تستحق اما جنة عرضها السماوات والارض. نسأل الله من فضله. واما نار تلظى. نهاية الطريق -  
00:11:24

طريق الله عز وجل السير الى الله نهيتها الجنة. من علم شرف ما يطلب هان عليه ما ينزل. والنبي صلى الله عليه وسلم  
قال الا ان سلعة الله غالبة - 00:11:54

اًلا ان سلعة الله هي الجنة. فازاً كانت السلعة غالبة فثمنها غال. وكما قال الشاعر فنحن قوم لا تتوسط عندنا لنا الصدر دون العالمين او القبر تهون علينا في المعالي نفوسنا ومن يخطب - [00:12:14](#)

اسناء لم يغله المهر هي خطب حسناء ما يقولش المهر غالى ادفع الایه ؟ السمن. الا سلعة الله غالبة لیه ؟ طريق مليء بالاختبارات. وكما قال بعض السلف ليس العجب فيمن هلك كيف هلك ؟ ولكن العجب - [00:12:34](#)

افيمن نجا ؟ اللي هي بتصر بهي القرآن وسير الانبياء وسير الاولين في القرآن يسهل عليه تحمل المشاق والتعامل مع الابتلاءات المختلفة. قال الله عز وجل فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم - [00:12:54](#)  
نهر فصل يعني انفصل وجاءز البلد وخرج عنها خلاص. طالوت ومن معه كانوا طردوا من ديارهم واسر ابائهم ونسائهم وكانوا مشرذمين. وارادوا ان يحملوا حملة صادقة ليستعيدوا مجدهم يقاتل في سبيل الله ويسترد ابائهم وازواجهم واراضيهم واوطانهم.  
فلما فصل طالوت بالجنود - [00:13:14](#)

الناس ربهم صف الصفوف انتظموا تحت قيادة واحدة. خرجوا من البلاد صوب آاه بلاد الجبارين او بلاد جالوت حتى تقع يستنقذوا بلالهم وابنائهم وازواجهم. اي اللي حصل ؟ خاضوا في صحراء - [00:13:44](#)  
مقرفة صحراء مقرفة يعني ايه ؟ يعني فيها آه جهد ومشقة وعطش سم قال لهم هزا الملك الذي اوتى العلم والقوة. صفات مؤهلة للملك والقيادة كيف يكون ملك جاهل باسباب سياسة الملك او باسباب قيام - [00:14:04](#)  
او جاهل بالله عز وجل وجاهل بسنن الله عز وجل الكونية والشرعية. ما ينفعش. الجهل ده مهلك لكن هزا الملك العالم قال لهم ان الله مبتليكم بنهر ونهر ونهر بالسكون والفتح - [00:14:34](#)

وهو المجرى الواسع الذي نحتته المياه في الارض من قولك نهر الارض يعني شق فيها شقا. ان الله مبتلي كل بنهر واقف بقى كتير قوي واطل للوقفة مع قول الله عز وجل ان الله - [00:14:54](#)

تليكم هما عطشانين واصابهم جهد ومشقة وسيردون على نهر قل ونهر الشريعة اللي بين فلسطين والاردن. النبي بيقول لهم ان الله مبتليكمش من عندي. ده ده حكم ربنا. ان انت لما تمرروا - [00:15:14](#)  
على النهر ده ما حدش يشرب منه. الا يفترغ غرفة بيده. ان الله مبتليكم تبركم بيقى اتاحة الرغبات للانسان اتاحة الشهوات للانسان ليس علامة رضا وليس علامة توفيق وليس علامة سعادة انما علامة ايه ؟ ابتلاء واختبار. نتيجتها ايه ؟ بحسب الحال بقى. قال الله عز - [00:15:34](#)

يا ايها الذين امنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناهه ايديكم ورماحكم. ليعلم الله من يخافه بالغيب. فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم. يبقى الصيد اللي يقدر يمسكه بايده ده - [00:16:04](#)  
غزاله اربن مش عارف ايه بري وهم محربين! ده بلاء اختبار. تناهه ايديكم ورماحكم. تقدر تمسكه بايده كده. تقدر تجيئه بالرمح سهل جدا وانت محروم بس ما ينفعش المحرم ايه ؟ يصطاد. احل لكم صيد البحر - [00:16:24](#)  
متاعا لك ما للسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حrama. ما ينفعش يصطادوا محرم. اهو ده اختبار كل واحد فينا بقى يقف مع الایة ديت ويبيجي بقى شريط حياته قدام عينيه كده وينزد بقى. وزيفتك وواجهتك - [00:16:44](#)

اختبار المال اللي ا تعرض عليك في وقت من الاوقات منه مال حلال وان الحرام كان اختبار. الشهوات المحرمة اللي ا تعرضت عليك وال العلاقات المحرمة كانت اختبار اه قوتك وصحتك وبدنك كان اختبار. ساعة المال كانت اختبار. المرض كان اختبار. هو ربنا قال لنا كده. ونبلوكم بالشر - [00:17:04](#)

والخير فتنة اختبارات كلها. ربنا سبحانه وتعالى قال فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربها فاكرمه ونعمه. يبقى اللي عنده منصب ووجاهة وخلقة حسنة ومال وفير اولاد سناء في الناس وشهرة. درس اسمه ابتلاء. فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربها - [00:17:24](#)  
فاكرمه ونعمه فيقول ربى اكرمني. واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربى اهان كلا الكلام ده غلط لا دى عالمة اكرام ولا هي عالمة اهانة. دى اسئلة في الامتحان. واحد يقول طب انا ما كنتش عايزه السؤال ده. ومن امته الطالب - [00:17:54](#)

اختار السؤال بتاعه. يعني من امته اللي رايح يمتحن بيختار السؤال بتاعه؟ ايه ايه بقى قيمة الامتحان لو انت رايح تختار السؤال بتاعك؟ لأن الامتحانات شأن الممتحن وصاحب الامتحان. هو اللي يضع الاسئلة كما يريد. والله عز وجل - [00:18:14](#) هو الحكيم حكيم سبحانه وتعالى. وحياتنا كلها مأشية من على النسق ده. اسئلة في ورقة الامتحان. وفيه وقت محدد وهيجي عليك وقت فازا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون هتسسلم ورقة الامتحان. والاسئلة دي كلها انت اللي جاوبته جاوبت - [00:18:34](#)

هيتطبق معك الورقة وتتحطط معك في قبرك. اللي هي الصحيفة بتاعتك وتقرأ بقى كتاب اللي انت امليته على الحفزة يوم القيمة بقى ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاء منسوبا كل واحد فينا هيألف كتاب كل واحد - [00:18:54](#) اقرأ بقى واقرأ ونخرج يوم القيمة كتابا يلقاء منشورا. اقرأ كتابك. كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. اللي هيتعامل مع حياته على وموافقها واحداً منها على انها اسئلة في الامتحان هيسهل عليه انه يتتجاوز - [00:19:14](#) عقبات هيسهل عليه انه يتخطى الفتنة. هيسهل عليه انه يتسامي على الشهوات المحرمة والمهلكة هو ده اللي حصل ناس عطشانين [00:19:34](#) ومجهدين وفي مشقة وجالهم اختبار سؤال في الامتحان ان الله - [00:19:54](#) من عند ربنا ان الله مبتليكم بنهر. ربنا مبتليك ان الشارع مليان متبرجات. تغض بصرك ولا هتملا عينك من الحرام ان الله مبتليك بموقع فاسدة وموقع اباحية ومنتشرة كالماء والهواء. هتتقى الله ولا هتفسد عينك - [00:20:14](#) وقلبك بالحرام ان الله مبتليك بالربا يملأ كل البنوك دلوقتي بتتصل وتبعد رسائل يقول لك تعالى خد قرض من غير ضمان تعالى هات البطاقة وتأخذ قرض. تقول له انت مهدوف علي منين يا جدع! انت تيجي لي منين؟ ان الله مبتليكم. عادي جدا واحد مستقيم وماشي - [00:20:14](#)

تلاقي اللي بتطلبه تتصل به عايزه تعمل معها علاقة محرمة. ان الله مبتليكم. واحد فتح له ابواب الرزق وصار يعني منغمس في الدنيا حتى الثمالة. لا يكاد يفيق. اثر على صلاته واثر على اسرته - [00:20:34](#) على صحته كل حاجة بتستنزف وهو ماكينة شغل. ليه؟ فيه شغل شغال. ان الله مبتليكم بص كله ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه [00:21:24](#) فليس مني ومن لم طعامه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده. الغرفة بالضم ما يغترف. يعني شوية المایة اللي انت هتشربهم دولت - [00:20:54](#)

وقلب الفتح معناها المرة مرة الاغتراف. وقيل هو بمعنى واحد. يعني انت المسموح لك انك تأخذ غرفة بايديك كده العجيب ايه اللي حصل يا اخواني؟ زي ما بيذكر بقى ابن عباس رضي الله عنه اذكر بقى السدي كما بالاسانيد عند ابن كسيير وغيره - [00:21:24](#) ان الذين شربوا حتى ملأوا بطونهم لم يرتووا. ولم يذهب عنهم الظما ان الذين اغترفوا غرفة واحدة زهب عنهم الظما. هي الدنيا كده. ولذلك بعض المفسرين قال دا مسل ربنا ضربه لنا بالدنيا. يعني اللي حصل دا حصل حقيقي. بس دا بيبنها به على مسل الدنيا بقى. انت محتاج من الدنيا ايه - [00:21:44](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا. يعني يا رب اجعل رزقنا احنا لحد كفاف على قد ما نحتاج بس. اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا - [00:22:14](#)

وبناء على هذا فيكون الذين مع مع طالوت الملك صنفان صنف غرفة فارتواوا واكملوا. وصنف ملأوا بطونهم حتى يعني آآ ترهلت بطونهم من الماء ولكن بكل اسف منعوا من ان يتشرفوا بالجهاد في سبيل الله. فليس مني - [00:22:34](#)

مش من شيعتي ليس مني يعني مش هيخرج معى مش هيقاتل معى. ودي كما قال الله عز وجل آآ لنبيه فان جعلك الله الى طائفة منهم فاستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معى ابدا ولن تقاتلوا معى - [00:23:04](#)

عدوة انكم رضيتم بالقعود اول مرة فاقعدوا مع الخالفين. كتير من الناس فاهم ان العمل للدين تكدير وتضحية لأ ده في جانب تاني انت مش واحد بالك منه العمل للدين اللي على رأسه وذرؤة سنامه الجهاد في - [00:23:24](#)

سبيل الله شرف ومنة من الله عز وجل يصطفى لها من شاء من خلقه بحكمته في شرفه بهذه منزلة ويحجب هذا الشرف عن شاء

سبحانه وتعالى. ونفس اللي حصل ده مع النبي عليه الصلاة والسلام هو اللي حصل - [00:23:44](#)

مع يوشع ابن نون كما ذكرناه في قصته. قبل عدة حلقات. كما في الحديث في الصحيحين قال يوشع ابن نون لبني اسرائيل لا يتبعني [رجل ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبني بها ولما يبني بها يعني لسة ما دخلش بها. ولا احد بنى بيوتا - 00:24:04](#)

يرفع سقوفها ولا احد اشتري غنما او خليفات وهو ينتظر اولادها. ويدرك المؤرخون عن احد قادة وملوك المسلمين امراء المسلمين [العظيم قال بارسلان هزا القائد الشجاع الذي نحبه والله حسيبه كان من اهل الجهاد في سبيل الله. وانه - 00:24:24](#)

سمع بجيش دقيانوس ملك الروم وكان يفوق جيشه بعشرات يا حسن عشرين الف وده كان معدل التلتميت الف فلما ايقن بان هزه [المعركة ليست هي المعركة المفروضة شرعا لانه اعظم - 00:24:51](#)

قال الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعف فليكن منكم مائة صابرة يغلب مائتين ويكن منكم الف يغلب الفين. يبقى العدد الضعف [عمل ايه؟ قال لمن معه من الجنود لا سلطان - 00:25:11](#)

لي عليكم اليوم. انا ما عدتش السلطان عليكم. يعني خلاص اللي عايز ينصرف ينصرف. فانصرف خمسة الاف سم لحق بهم ليلا سلاسة [الاف. يبقى فاضلكم من العشرين؟ اتشير. هؤلاء باعوا نفوسهم لله. هل يشرع لهؤلاء الاسنا عشر - 00:25:31](#)

عشرة الف الثاني عشر الف انه ان يقاتلوا هذا الجيش؟ او يشرع بشرط. ان يغلب على ظنهم ان يغلب على ظنهم انه يحدثوا فيه نكبة [وانهم قد ينزل به قدرها من الهزيمة. اما لو تأكروا انهم سيستأصلوا تماما - 00:25:51](#)

لما تحدس نكبة في العدو في حرم هزه الایه؟ المواجهة. وبالفعل تحنطوا ولبسوا اجفانهم طلبا للشهادة. احنا رايحين نموت فخرج [بهم واقبلوا على الجهاد في سبيل الله فنصرهم الله نصرا مؤزرا - 00:26:11](#)

سبحان الله بقى! ففكرة ان ايه؟ فمن شرب منه فليس مني. يعني ليس من لن يتشرف بان يكون من اهل الجهاد. ومن لم يطعمه فانه [مني الا من اغترف غرفة بيده - 00:26:31](#)

وهنا وقع الخلاف بين المفسرين بقى. هل الغرفة دي كانت رخصة؟ ولا كانت عزيمة يعني؟ فيه نوع تالت افضل من اللي هيشرب غرفة [واحدة وده اللي زهب اليه الامام القرطبي في تفسيره. قال دول كانوا تلات اصناف. كل واحد اتعامل مع النهر على قدر يقينه. وعلى](#) [قدر الايمان اللي في قلبه - 00:26:51](#)

[الاوائل دولت اللي هم ايه؟ لم يشربوا والخطوب بيقولوا ايه؟ دول كانوا آآكفرة اصلا او منافقين. فخرجوا وكان الظاهر مش كده](#) [الزاهر مش كده لانهم تخطوا ان ايه ان في ذلك لایات لكم ان كنتم مؤمنين دول كملوا بعد الایه؟ بعد التمحص اللي مر قبل كده - 00:27:11](#)

وقال في طائفة شربت خدت بالرخصة وخدت كل واحد غرفة وفيه بقى اهل الايمان الصادق الزهاد في الدنيا بقى صبروا لله عز وجل [مش عايزين من النهر ده حاجة خالص وزي ما قلت لحضراتكم ده بيضرب به مسال - 00:27:31](#)

لية؟ مسال للدنيا. انت عايز ايه من الدنيا؟ تلقي واحد قاعد يجري يجري ويجب ويجمع ويجب وبعدين في الاخر يفيق على [خبر مؤلم انت عندك مرض خطير. يطلع بقى من كل اللي كان فيه ده وبيقى اسير - 00:27:46](#)

هذا الحدس المؤلم بالنسبة له. ويشعر ساعتها بحسرة وبدامة. طب ليه؟ طب عشان ايه؟ طب وقصص بقى لو قعدنا الحكاية مش [هخلص من القصة دي. محتاجين نقف مع نفسنا وقفه. طيب يقال انبني اسرائيل كانوا ثمانين الفا. ده كلام السود دي - 00:28:06](#) [وآآعكرمة وقال ابن عباس كما روي عنه انهم كانوا سبعين الفا وقال مقاتل كانوا مائة الف. فشربوا منه كل وهم الشاربون الا قليلا.](#) [مین بقى القليل دولت؟ في صحيح البخاري من حديث البراء بن عازب قال كنا - 00:28:26](#)

[بس ان اصحاب بدر ثلاثة وبضعة عشر بعدة اصحاب طالوت الذين جاؤوا معه النهر وما جاوز معه الا مؤمن. يبقى ايه؟ التمانين](#) [الف او السبعين الف سقطوا في الامتحان اللي نجح تلتمية وتلتشير. سلاس مائة وبضعة عشر. حاجة عجيبة - 00:28:46](#) [الحاجة الاساسية اللي تخلி كل واحد فينا يتبته ان وانت في الدنيا بغض النظر عن الدولار سعره ارتفع ولا لا بغض النظر عن الازمة](#) [الاقتصادية الطاحنة اللي بتطحـن ما في ازمة تانية اسمها ازمة دينك واخلاقك وعباداتك ازمة سباتك على المبدأ ازمة مواجهتك -](#)

قومتك للشهوات والشيبهات. ليه انت انشغلت بالاولى وسبت الثانية؟ انا لا ادعوك انك تتعزل عن الدنيا معروف ما فيش رهبانية في الاسلام. لكن ادعوك الا تستغرق تماما في مشاكل هي في الحقيقة ستنتهي - 00:29:37

ولو بالموت. وتترك مشاكل ضخمة جدا وهي مش هتنتهي. وهتفضل مكملة معك بعد الموت. وبعد ما تبعث يوم القيمة شكل دينك قضية سباتك على الحق. استقامتك. مواجهتك للشهوات والشيبهات. معركة الاصلاح - 00:29:57

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر انت ليه مستغرق في الاولى واستولت على قلبك وعقلك وتفكيرك وحياتك وتركت الثانية تلك ازا قسمة انت كده بتقسم غلط. دراسة الجدوى عندك غلط. انت منشغل بالسفاسف - 00:30:17

وتترك الامور الهامة تماشيا وتجاريا مع عامة المجتمع. تقولي اه كل الناس دي غلط! ما هو كل المجتمع ده ضربته موجة الطغيان المادي الرأسمالي المادي المتوجهة اللي استولت على حياة الناس. يعني - 00:30:37

هي البلد ما فيهاش ظلم تمتلى ظلما. مش فيها بس زلم. ولكن اظلم الظلم الذي يمكنك كأن تزيله الان هو بعدك عن ربنا سبحانه وتعالى. لاما تنشغل بظلم لا حيلة لك فيه؟ وهو اشبه بالمصائب المقدرة - 00:30:57

وتترك ظلما انت يمكنك ان تخلص منه الان. بالتنورة النصوح والرجوع الى الله عز وجل. والاستقامة على امر الله سبحانه وتعالى. الموقف اللي بدر من اه طالوت موقف ينم عن اه علم بالنفس - 00:31:17

وعلمي بالله عز وجل وعلمي بسنن الله الكونية. وعلم بطبيعة النصر واسباب النصر. عشان كده استحق ان يكون قائد ملك ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطا في العلم والجسم. هو يعلم ان - 00:31:37

معركة فاصلة فيها عدو كثيف شرس كانوا جبارين وعمايلق لا يمكن ان يسبت فيها اصحاب اليمان الضعيف المترزع. لا يمكن ان يسبت فيها الا الذين باعوا نفوسهم لله. الذين قهروا نفوسهم اولا وهزموا نفوسهم اولا. فيستطيعوا من باب - 00:31:57

او من سم ان يهزموا عدوهم. اما المتصروع امام شهواته. المتصروع امام رغباته فلا ينتظر منه ان يسبت امام العدو الا ان يثبته الله. من الفوائد اللي وقفنا معها هنا ان من شرب - 00:32:27

وامتلأت بطنه لم يزدد الا عطشا. وان من اغترف غرفة بيده ذهب ظماء. وهذا مصدق قول صلى الله عليه وسلم لو ان لابن ادم واديا من زهب عارف وادي يعني ايه؟ عارف اللي راح الحج بقى ربنا يرزقنا واياكم - 00:32:48

مني دي بيسموها وادي مني. سلسلة جبال كده وبينهم بقى الایه؟ الارض المنبسطة وده اسمه وادي. يقول لك لو لك وادي من زهب كل ده مليان زهب. ايه اول حاجة هيفكري فيها ابن ادم؟ انه يجيب الواد الثاني ازاي؟ مسلا هل ممكن يفكري كده - 00:33:08

انه ازاي يستمتع بالذهب ده ويعيش حياته لا لا ده اللي بيقول كده النبي عليه الصلاة والسلام ما فيش حد تاني. صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم. الشمس كل واحد فينا يفهم نفسه ويفهم - 00:33:28

الشيطان بيدخله منين ويفهم نفسه الامارة بالسوء بتعامل معه ازاي؟ عشان يعرف يديير المعركة صح. لو كان لو ان لابن ادم واديا من زهب احاب ان يكون له واديان. طب لحد امته؟ ولو اتنين هيبقى عايز ثلاثة. ولو عشرة عايز مية. طب وبعدين؟ ولن يملا فاه - 00:33:38

بوقه ده الا التراب. امته هيسيكت وبيطل يدور على الباب في قبره لما يموت ويتوسل الله على من تاب. نسأل الله ان يتوب علينا. وان يخلص قلوبنا من التعلق بالدنيا - 00:33:58

لذلك عايز تتعامل مع الدنيا صح اللي احنا لسه قرأنا في صلاة العشاء ايه؟ لقد جاءكم آآ رسول من انفسكم ايه عزيز عليكم آآ لقد جاءكم رسول انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. حريص عليكم. النبي - 00:34:18

عليينا. بالمؤمنين رؤوف رحيم. يعني لم يدع شيئا يقربنا الى الجنة الا دلنا عليه. ولم يدع شيئا اه يقربنا من النار الا حذرنا منه. النبي بيقول لك تتعامل مع على الدنيا ازاي خد الحديث ده ده كنز ده هدية. قال صلى الله عليه وسلم من كانت الاخرة همه جعل -

الله غناه في قلبه. وجمع له شمله. واتته الدنيا وهي راغمة. ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه. وفرق عليه شمله ولم يأته من الدنيا الا ما قدر له - 00:34:58

تاني حديس اخرجه الامام الترمذى في سنته وصححه الشيخ الالباني رحمه الله عن انس رضي الله عنه قال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت الاخرة همه يعني ايه الاخرة همه؟ اولويته الاولى - 00:35:18  
هو اللي بيملا تفكيره بيملا زنهه والهم ما اهمك. ما شغلك؟ ما جعلك مهموما ما جعلك مكترسا له. من كانت الاخرة ايه هي الاخرة دي يعني؟ ايه الاخرة؟ الصلاة دي من الاخرة - 00:35:38

عبادات كلها من الاخرة كف الجوارح عن المحرمات ده من الاخرة. مواجهة الشهوات والترفع عليها والتسامي عليها من الاخرة. مواجهة الشبهات والافكار المنحرفة والضلالات من الاخرة. السعي في الارض بالاصلاح من امر الاخرة. الجهاد في سبيل الله من امر الاخرة - 00:35:58

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من امر الاخرة. الدعوة الى الله من امر الاخرة. الدعاء والذكر والصلة على النبي عليه الصلاة والسلام وقيام الليل وكل ده من امر الاخرة. فمن اصبح والاخرة همه ومن ضمهن اكل الحلال. والعفة - 00:36:18

كل ده من امر الاخرة والحياء فمن اصبح والاخرة همه او من كانت الاخرة همه جمع الله جعل الله غناه في قلبه. هيشعر ان هو اغنى الناس. اغنى الناس يعني في جييه كم يعني؟ ولا اي حاجة. هو اغنى الناس - 00:36:38

لان الغنى غنى القلب. الغنى غنى القلب. من استغنى فقد ملك. ليستغنى عن الدنيا ملك. هو ده وعشان كده قولوا ايه؟ افضل على من شئت تكن اميره. واستغنى عن من شئت تكن مثيله. واحتاج الى من شئت تكن اسيره - 00:36:58  
انت دلوقتي هتروح تطلع برة المسجد هتقابل واحد صديقك راكب سيارة فارهة ملابين. وانت راجل ماشي على رجلك او راكب عجلة متواضع او سيارة متواضعة. طالما ان انت مش تحتاج له في حاجة يبقى انت غني. استغنى. طالما ان انت مش بتطلب منه حاجة يبقى انت زي زيه - 00:37:18

تكن مسيله. امتى بقى فقير؟ لو عندك تطلع لي في ايده. لو باصص له. لو معلق نفسك فاللي من كانت الاخرة همه جعل الله غناه في قلبه. وجمع له شمله - 00:37:38

من اجل النعم ان ربنا يجمع عليك شملك. الا تكون مفرق الشمل مشتت القلب. واه واهن العزم لأ الشمل كله مجتمع على امر واحد. عندك نوع من الحزم. عندك نوع من التماسك الداخلي - 00:37:58

عندك نوع من البصيرة عندك نوع من الاستغناء عن الخلق والترفع عن الدنيا. طيب وبس كده؟ لأ خد المكافأة الاخرية بقى. واتته الدنيا وهي راضية. اته الدنيا وهي راغمة او والله اتاتو دنيا راغبة. يعني سبحانه الله ما هو احنا قلنا هو اللي شرب غرفة واحدة ايه اللي حصل؟ شبع - 00:38:18

ارتوى. كتير من الناس بيدور على حاجة وبيغفل عن ان ربنا سبحانه وتعالى هو اللي سبحانه وتعالى هو فتلاقيه هو متهدأ له ان السعادة في الفلوس. تعمل ايه؟ يجري على الفلوس يجري على الفلوس او في النفوس او في المنصب او في الوجه او في العيال او في اي حاجة - 00:38:48

يفضل يجري ويلاقي نفسه مش سعيد. لأن هو ماشي في السكة الغلط. هو لو طلب السعادة من مكانها الصحيح ايه؟ ربنا يسعده. عشان كده بقى ممك آآآ يبص كده يلاقي واحد تاني ما عندوش المقومات دي خالص. فقير او آآآ متواضع في هيئته او آآآ لم ينزل حظا كبيرا - 00:39:08

من الواجهة ومع ذلك يشعر الشخص ده سعيد قوي. طب ايه بقى؟ هو ربنا اسعده سبحانه الله. طب وال الثاني؟ ومن كانت الدنيا همه اول حاجة في قلبه واكتر حاجة شاغلة الدنيا. الدنيا اللي هي ايه؟ اللي هي الواجهة، اللي هي اللبس، اللي هي الموبايلات، اللي هي السكن اللي هي الفسح، اللي هي 00:39:28

العربيات اللي هي المنصب اللي هي الشهادة دي كلها اسمها الدنيا. اللي هي كل الشهوات بقى الحال والحرام دي اسمها الدنيا. وان كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه. على طول يشعر بالفقر - 00:39:48

تخرج تجي لك الدنيا كلها. وفرق عليه شمله. شخص مشتت. وفرق العزم واهن القلب. ليه كده؟ عقوبة. هو متعاقب دلوقتي وشتت الله عليه شمله وفرق الله عليه شمله ولم يأته من بعد كل اللي عمله ده هيجي له بالدنيا ايه؟ لم يأته من الدنيا - 00:40:08

الا ما قدر له. ما هو مش كل اللي طالع يجري في الدنيا جابها. ناس كتير جرت وما جبتش حاجة. وفي ناس كتير جرت وجابت وجابت وهوب كل اللي جابه وقع منه ورجع من غير حاجة برضو. قال الله عز وجل من كان يريد العاجلة عجله - 00:40:38

له فيها ما نشاء لمن نريد. ما نشاء لمن نريد. خلاص؟ الامر تجري قدير والذى يقدر المقادير حكيم خبير سبحانه وتعالى. فمن طمع في شيء من الدنيا فانه لن يشبع ابدا - 00:40:58

وهكذا الطمع دائمًا يشعر صاحبه بالفقر ويشعر صاحبه بالضغائن والشج وده اللي بيحمل الناس على انها تتباغض وتحاسد ويسفكوا دماء بعضهم البعض. احمل الناس على الظلم والبغى وقطيعة الرحم. هو الشج ده - 00:41:18

قال الله عز وجل فلما جاوزه هو والذين امنوا معه. هؤلاء الذين اصحاب ايمان كامل ايمان من واجبهم شرفهم الله لان يخوضوا هذه المعركة. فلما تجاوزه والذين امنوا معه. قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده. يعني دول كمان عندهم مشكلة اه - 00:41:38

اصابهم حاجة بقى الخوف. القلق. النز للامكانيات المادية. بدأ يتسرّب لهم الخوف والخوف في جزء منه طبيعي زي اللي حصل لسيدنا موسى فخرج منها خائفا يتربّع و زي اللي حصل صلي النبي عليه الصلاة والسلام. كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم. وننعد بك من شرورها. خوف طبيعي في الاصل. لكن الخوف هنا كان انهم - 00:42:08

نظرموا الى كثافة العدد وقوّة الابدان وكسرة العتاد والاسلحة ونذروا الى ما هم فيه قلة العدد وقلة الاسلحة نعمل ايه؟ فلما جاوزها والذين امنوا معه يبقى اذا ممكن المؤمن يصيب بعض لحظات ضعف بعض لحظات ايه - 00:42:38

يجبن فيها بعض لحظات تخور فيها عزيمته. لكنه ما زال مؤمنا ما زال من المجموعة المنتفاه. اقل تذكرة وده اللي حصل. فلما جاوزها والذين امنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده. اذ احنا - 00:42:58

هنتعامل معاهم ازاي طيب دول اقوى مننا دولاء الذين قالوا هزه الكلمة مروا باختبارات متعددة اولا لم يشغل بدنياهم عن امراض امتهن. دول كانوا من اللي راحوا للنبي وقالوا له ابعت لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. وبعدين لما كتب عليهم القتال - 00:43:18

لم يتولوا مع من تولوا ولم ينكثوا. لما ربنا اختار لهم طالوت ملك سلموا وانقادوا. وبعدين لما مروا بالنهر لم يشربوا منه الا غرفة باليد ومع ذلك اصابهم حالة هزه الحالة من الايه؟ من الفزع او الهلع او الخوف. قالوا احنا هنعجز ان احنا نتعامل مع الشخط ده ايه ده؟ لا - 00:43:38

طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده. هنا يبرز بقى اعمدة البناء. اوتاد الامة مفاتيح النصر اولىاء الله الذين ملأ الله قلوبهم يقين دينا راسخا الذين هم في الدنيا بابدائهم وهم عند الله بقلوبهم. الذين عاشوا بين الناس بجسامهم - 00:43:58

وقلوبهم وارواهم في الآخرة. ربنا وصفهم باوصاف. قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غابت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين. كلمات زهبية من هؤلاء المصايبح مصايبح الدجى اوتاد الامة. اعمدة البناء الراسخ. اولىاء الله الذين بهم تستمطر الرحمات - 00:44:28

وستدفع النقم الذين هم مفاتيح النصر قلة من القلة قالوا هزه الكلمات ثبتت الله بها الامة والامر يحتاج الى مزيد اه تفصيل نرجئه ان شاء الله للحلقة القادمة سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله - 00:44:58

الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:45:18